يوسف افندى نصيف

(١٦٩)

العدد ٤٢ | شعارنا — الشرف والامانة وخدمة الوطن | السنة الاولى

صاحب الامتياز والمدير المسؤول
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز
نمرة صندوق البريد «٥٧»
العنوان التلغرافى «البريد»

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراكات
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
« الادارة »

جده فى يوم الاربعاء ١٢ شوال سنة ١٣٤٣ | الموافق ٦ مايو سنة ١٩٢٥

انعامات سنية

تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فأنعم بوسام النهضة العلى الشان من الدرجة الثالثة على القائد الشيخ فؤاد المدفعى

وبالوسام عينه من الدرجة الرابعة على القائد الشيخ محمد صادق المكى

وبوسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الخامسة على الرئيس الشيخ عقيل عباس المكى

وبوسام النهضة العلى الشان من الدرجة الخامسة على كل من الرئيس الشيخ عبد الحميد حكيم وحضرة صاحب النباهة رئيس المرفا بجدة الشيخ توفيق البغدادى والملازم ثانى الشيخ حسن مكى والملازم ثانى الشيخ احمد مكى والبيطر الشيخ كاظم حسين

وبوسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الخامسة على كل من المحاسب الشيخ طلعت وفا ووكيل قائد الشيخ شوكت سعيد ووكيل قائد الشيخ حسن كمال والملازم اول الشيخ حسن محمود

ووجه ذكرى الاستقلال العلى الشان على كل من الملازم ثانى الشيخ عبد الحميد حسين والملازم ثانى عبد الله عمر حرب ووكيل ضابط شفيق الركابى ووكيل ضابط على ثابت اليمانى والعريف مصطفى بن عمر والجندى احمد باعبد الله والجندى صالح بن محمد زيدى والناخوده عبد الله عطيه والبحار عبد الله حميد والبحار مساعد ابو خشم والبحار منسى سليمان

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الخامسة على الشيخ حسين جحا من مستخدمى الورشة وعلى الشيخ محمد سعيد صالح المستخدم بالورشة ايضاً ؟

الحركة الحجازية الحديثة

اذا تحدرت السياسة من دماغ مفكر بحاث نقاب عن حقائق الامور ومستقبلها يجرى قلمه بما يخامر شعوره، وينم شعوره عما تنبض به افكاره . ولا تتولد افكاره الا عن وحى طبيعى يتدفق عن قلبه الحساس فلا اخال الا دمغة العربية المفكرة المنبثة فى اصقاع الجزيرة الاسباقة الى هذا الشأو ضاربة فيه بأطناب ولا اخال مسألة الحركة الحجازية الحديثة الا آخذة مركزاً اوليا من افكار احرار العرب بل عقلاء الشعوب . ونحن بدورنا كنظار فى الامور الاجتماعية — يجب ان نخوض البحث مستطلعين ولا يسعنا ان نشرحه تشريحا ولا ان نقتله بحثا . فلا اقلامنا بسامحة لنا بذلك، ولا معلوماتنا وتجاربنا البسيطة تجعلنا مستعدين له . ولكننا يهمنا — قبل كل احد — ان يكون الفكر العربى محاطاً من جوانبه بتكييف حركة الحجاز الاخيرة فى دوره المدنى الحديث

نهض الحجازيون — ومعلوم امر نهضتهم — على اثر الحوادث الاخيرة فاهتموا بكيان مملكتهم المستقلة قبل كل شئ ، وكان همهم الاكبر ان يشغلوا فى العالم العربى مركزاً سامياً كأمة حية ناهضة تحافظ على استقلالها وتدافع عن مميزاتها القومية لتظهر بمظهر راق امام الشعوب الحرة المستقلة الراقية التى هى احدها، فتوجوا جلالة مليكهم العادل — على بن الحسين — ملقين الى جلالته عبئاً امياً كبيراً يدير دفة سياسته المليك ويساعده الشعب المتيقظ بكل افراده . ولا يخفى

على نظر الناقد البصير المتعمق فى البحث ان هذه الصفة من الحكم هى التى تنشدها معظم الدول الاوربية والتى تصبو اليها نفوس الاحرار من شرقيين وغربيين ان لم تقل الاساس الذى قامت عليه قيامة الاشتراكيين او الديموقراطيين فى اوربا لانه لا اسعد فى العالم من امة جاهزة الاستقلال حرة المبادئ تسير على خطة حسناء من السياسة الحميدة يساعد افرادها مليكها العادل بدافع الحب والولاء ويهتم مليكها بسعادة الافراد فيعظم النفع الحيوى بالتبادل المطلوب، ويشتد ازر البلاد، ويسهل اشتغالها بمصالحها الاولية والثانوية فتراها مندفعة اندفاعا طبيعياً الى العمل النافع بدون ان يعترضها عائق يحول بينها وبين مقاصدها الاساسية وذلك ابعد شأو واسمى غاية فى الحضارة والعمران

تلك — والمنة لله ! — حالة الحجاز والحجازيين فى دورهم السياسي الاخير وهى حالة تمتد لها الاعناق وتشرئب اليها الرؤوس وهى التى كان ولا يزال يتمناها كل عربى صميم ينبض فيه عرق الحياة العربية على وجه المعمورة

تحرك الحجاز سياسياً، فكان له انقلاب ناجع ادى الى تحسن الحالة الشعبية والتفاهم المنشود الذى يقوم عليه بنيان التضامن بين القوة التنفيذية والرأى العام، فلا اثر لذلك التذمر المخيف والانحلال الروحى الذى يرمى الى حالة فيها يتحقق التلاشى والانخذال

وتحرك الحجاز حربياً، فكان لاستعداده الفائق دوى رنت رنته فى الاقطار الخارجية، وكان على اثر ذلك ان اتجهت اليه وجهة العناصر المختلفة تسانده، وذلك اثر طبيعى من آثار النشاط واليقظة والحياة الحقيقة السعيدة

فلا يسع الامة الحجازية الآن وقد ذاقت طعم الحياة فعلا الا ان يتضامن افرادها ويتحدوا ويعضدوا السلطة الحكومية التى تعتبر نفسها ويعتبرها الشعب ذات سلطة شعبية مبنية على اساس الصراحة والاستقامة والعدالة والشورى ؟

أخبار محلية

عيد الفطر السعيد

حيث لم يثبت لدى مراجعنا الشرعية رؤية هلال شوال المبارك ليلة الجمعة الفائته وجب اتمام شهر رمضان ثلاثين يوماً نظراً للغيوم المتلبدة على السماء وفى مساء يوم الجمعة أطلقت المدافع من قلعة الحامية ايذاناً بدخول شهر شوال المبارك واحتفاءاً بالعيد السعيد لما فيه من الحكم الالهية التى أختص الله بها أمة عبده ورسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم فهو المحفل الدينى الكبير الذى يجمع أفراد المسلمين فى صف واحد فى كل بلدة وناحية من مشارق الارض ومغاربها فيبث روح التوادد والاخاء بين افراد الشعوب فسطعت الانوار من تلك الليلة فى أرجاء البلاد وغدت الاهالى فى جيئة وذهاب يتزاورون بعضهم ويتوادون وبعد أداء صلاة العشاء فى المساجد المزدانة بالانوار يمم هيئة العلماء جهة القصر العالى بين تهليل وتكبير وحظوا بلثم الاعتاب الطاهرة الملوكيه حسب العادة الجارية وتليت فى تلك الليلة الادعية وعلا الضجيج فى المساجد والمجتمعات باصوات التهليل والتكبير والادعية الخيرية المباركة وعبق ريح الند والعطر وأخذت البلاد رونقها استعداداً لهذا اليوم المبارك وهذا العيد الدينى الكبير حيث قد من الله عليهم بتمام صيام شهر رمضان المبارك والقيام بواجب العبادة فيه أيماناً وأحتساباً لله تعالى فنحن نرفع لعرش صاحب الجلالة الملك المعظم وجلالة والده المعظم وأسرته المباركة الهاشميه اجل التهانى والتبريك اعاده الله عليه وعلى أمته باليمن والبركات والسعادة والسلامة موفقاً لما فيه صلاح البلاد والعباد

❊ صلاة العيد السعيد ❊
❊ والاحتفال بالقصر العالى ❊

وفى صباح يوم السبت المبارك لبست البلاد زينتها وهرعت الاهالى للمساجد لاداء صلاة عيد الفطر وهى على اتم الرونق والهندام وكانت اذذاك قد اصطفت الجنود بموسيقاها الملوكية أمام القصر العالى لاداء السلام الملكى وقسم منها أمام المسجد الحنفى بموسيقاها العسكريه الحربية استعداداً لاداء مراسم الاستقبال هناك ايضاً ولما ارتفعت الشمس نزل صاحب الجلاله الملك المعظم من القصر العالى فأخذ له الجنود السلام ويمم المسجد المذكور على سيارته الملوكيه يحوطه الحرس الملوكى ويتقدمه قسم من الخيالة وعن يمينه ويساره هيئة الحربية ومرافق جلالته وقسم من المشاة وبعد ان أدى صلاة العيد بمدرسة آل باناجه المعدة لجلالته والتى تشرف على المسجد الحنفى وسمع الخطبة التى ابان فيه الخطيب كيفية اداء صدقة الفطر بشروطها على المذاهب الاربعة ثم عاد بموكبه الفخيم الى القصر الملوكى وهناك هرعت اليه الاهالى والوفود على اختلاف طبقاتها لاداء

مراسم التبريك والحظوة بلثم الايادى الشريفة تتقدمهم هيئة الوزراء فالعلماء فالهيئة العسكرية فرؤساء الدوائر فالاهالى وعموم طبقات الموظفين وتليت الادعية والخطب واطلقت المدافع وانتثر عقد الاجتماع وهم داعين لله تعالى ان يديم صاحب الجلالة الهاشمية وان يجعل النصر حليفه وان يعجل بالفرج القريب ويجمع كلمة المسلمين ويخمد نار الفتن والشرور انه سميع مجيب

﴿ العيد فى البلاد ﴾

وقد مضت ايام العيد وكلها مفعمة بأنواع الاحتفالات والسرور الامر العجيب فى مواقع الحروب فكانت الناس تزور بعضها وتخصص كل يوم لمحلة من البلاد حسب المعتاد فى مواض الاعوام وقد تعطف صاحب الجلالة الملك المعظم فزار فى ثانى يوم وزارة الحربية الجليلة فوزارة البحرية فرئاسة البلدية ونظارة عموم الرسوم وقصر سيادة الشريف محسن بن منصور فدار القائمقام فمعتمدى الدول الفخام وقوبل بأجمل الحفاوة والاحترام وقد اغتبط الجميع بزيارة جلالته لما فطر عليه من اللطف والبشاشة ادامه الله ذخراً وعضداً للبلاد آمين

الجبهة الحربيه

لم يحدث فى خلال هذه الايام الاخيرة تبدل يذكر فى عموم خط الجبهة الحربية سوى تبادل نيران المدافع المعتاد صباحا ومساءاً وقد قل عدد مرمى العدو وأثر تأثيرات نيران مدافعنا واصبحوا يختلسون الفرص بعد السكوت الطويل فيقذفوا القنبلة الواحدة ثم يهابون افتضاح بريقها فيعود عليهم الويل والوبال وقد دلت حركات العدو من مرمى قنابله انه لم يبق عندهم سوى مدفعين يحافظون عليها بكثرة الاستحكامات ونقلها من مكان لآخر وكثيراً ما تدل الانباء على انكسار معنوية العدو والفشل الحاصل فى افراد الجيش عقب مباغتتنا لهم بالغارات

﴿ التقرير الرسمى ﴾

عن ليلة ١٠ الجارى وصباحها

١ — فى الساعة وحده ونصف مساء أراد العدو تعجيز خطنا بالنار من الجناح الايسر وكانت معه رشاشة وعند اطلاقه النار اطلقت عليه مدفعيتنا قنبلة حيث أنها كانت موجهة على مواضعه وعلى اثر اطلاق القنبلة المذكورة سكتت نيران مشاته ورشاشه حتى الصباح وسمع اصوات أنين عن بعد تدل على وقوع جرحاء من تأثير القنبلة

٢ — وفى يوم ١١ الجارى ماجرى شى يذكر سوى تبادل النار المعتاد صباحاً ومساءً

استدراك

فاتنا ان نذكر فى اعدادنا الفائتة أنه فى اواخر شهر رمضان المبارك قد توجه الى مكة المكرمة لقصد الاعتمار والتنسك سعادة عبد الكريم حكيموف معتمد وقنصل جنرال حكومة جمهوريات السوفيت وسعادة أحمد بك لارى وكيل قنصل دولة ايران العلية وسعادة الرادين باراويره دنيانا وكيل قنصل حكومة هولانده الفخيمة بجدة وبعد ان فازوا بالمطلوب وقضوا مدة سبعة ايام عادوا على سياراتهم الخصوصية تصحبهم السلامة تقبل الله منهم صالح الاعمال

فقد ختم

ان ختمى فقد منى فى يوم الثلاثاء الموافق ١٢ شوال سنة ١٣٤٣ وليس لاحد على دين فان ظهرت ورقة بعد هذا التاريخ فتعد لاغيه ومزورة

محمد بن سلمان قيومى

اعتذار

وقعت اسباب مطبعيه تأخر معها صدور البريد يوم الاحد الماضى فمعذرة الى القراء

﴿ الحج فى هذا العام ﴾

التفتت الصحف العربية الحرة فى مشارق الارض ومغاربها الى نداء ابن السعود الذى اصدره فى اوائل شعبان فى جريدة (ام القرى) التى تصدر بمكة المكرمة ودعى فيه المسلمين للحج فى هذا العام بعد ان تمادى عن الحق وصد عن السبيل فهدم أعظم اركان الاسلام

وقد مررنا على صفحته مر الكرام تاركين ذلك للمنصفين من عقلاء الدين فانتضت له الجرائد بسيف الحق والحق لاشك ابلج وهذا ما كتبه الاهرام تحت هذا العنوان فى عدده ١٤٦٥١ و٢٣ ابريل سنة ٩٢٤ الاسكندرية

الحج فى هذا العام

الاسكندرية فى ٢١ ابريل — لمراسل الاهرام الخصوصي — مازال بعض الناس يتساءلون عما تنوي الحكومة اجراءه فيما يختص الحج فى هذا العام ومنهم من ينتقد الحكومة لانها لم تنهض لاعداد السفن لنقل الحجاج الى الحجاز ولم تشرع حتى الان في اتخاذ التدابير لارسال المحمل والكسوة والهدايا الى تلك الديار المقدسة واشرنا فى رسالة سابقة الى عدم احتمال موافقة الحكومة على سفر المصريين للحج فى هذه السنة بسبب استمرار الحرب فى الحجاز وخشية تعرض الحجاج للاخطار

وقد علمنا اليوم ان الحكومة المصرية تنوي ان تقرر ابطال الحج فى هذا العام بسبب الاحوال الحاضرة

فى الحجاز ولكونها لا تستطيع ان تضمن للامة ركب الحج هناك مع احتفاظها بالحيدة التامة أزاء الفريقين المتحاربين

ولا يخفى ان الحكومة المصرية لا تعترف بان لابن السعود سلطة رسمية فى الحجاز مادامت الحكومة الهاشمية قائمة فى البلاد فهي لا تقدم على خرق الحيدة بوضع ركب الحج المصرى هناك تحت رعاية سلطان نجد وحمايته

ويستفاد من الانباء الاخيرة الواردة من الحجاز ان الامير شاكراً عم الملك على والمحارب فى جيشه قد احتل مواقع بدر الواقع بين رابغ وهو يهدد الان مواقع رابغ كما يظهر ولا يخفى ان حكومة الملك علي لا تزال تسيطر على اهم موانى الحجاز التى اعتاد الحجاج النزول فيها عند ذهابهم الى مكة وعودتهم منها — وهى جدة وينبع والوجه والعقبة ولا تزال تسيطر على سكة حديد الحجاز وتديرها من جهة العقبة

ومن الانباء الاخيرة ايضا ان المجاورين الجاويين فى مكة المكرمة طلبوا من قنصلهم فى جدة ان يسهل لهم سبيل الخروج من أم القري لانهم لم يعودوا يحتملون الحالة الحاضرة هناك وقد وصل الفوج الاول منهم الى جدة منذ ايام قليلة والمجاورون الجاويون يقيمون فى مكة من زمن طويل ولم يخرج جو منها فى الاوقات السابقة

اما ما اشيع مؤخراً عن اهتمام جمهور من مسلمى الروس بالسفر للحج في هذا العام فيظهر انه غير صحيح ولم يرد على الدوائر الرسمية الواقفة على حقائق الامور ما يؤيد الاشاعة

الحالة في مكة

نقلا عن جريدة الف باء الغراء عدد ١٣٩٤

— بقلم مراسل الف باء فى اربد —

يوم ٢٩ ازار المنقضى وصلنى كتاب من صديق لى فى مكة جوابا لكتاب كنت ارسلته اليه انتقده للالتحاق بابن سعود والصديق صاحب الكتاب من ابناء دمشق وكان من اكبر اركان النهضة العربية فى جيش الامير فيصل اثناء الحرب العامة وله خدمة مشهورة ومعروفة عندى ولدى عارفيه

وقد طوحت به التقادير للاشتراك مع ابن السعود بعد أن يئس من البيت الهاشمى كغيره ممن يتسرب الياس الى قلوبهم دون محاكمة فكرية فى الواقع ونفس الامر وقد قيل (لو اطلعتم على الغيب لاخترتم الوقع) وهو اليوم فى خدمة ابن السعود الخاصة فى مكة ومقدم لديه جدا عن جميع الملتحقين به من السوريين .

وكان نقدى للصديق المومى اليه عبارة عن ان ابن السعود لا يمكن ان يكون زعيما عاما للعرب لانه مهما قيل فيه فهو رجل لا يتجاوز حد كونه من رجال البادية غلاظ القلوب .

ولو كان غير ذلك لشد ازر البلاد العربية يوم فتك الاتراك بالعرب ولاقام حربا عوانا عليهم لكنه بالعكس ظل قابعاً فى عقر داره ولا يحرك ساكنا ولا يقول كلمة ولو كان اذ ذاك صديقا للاتراك لعذرناه ولكنه كان عدواً .

ومن منا ينكر فضل الحسين وابنائه يوم اشعلوا نار الثورة ولولا تلك النهضة الهاشمية لقضى على العرب عامة حتى هو ايضاً كان فى جملة الهالكين

ولما كان جواب الصديق مما يجب نشره ابعث بنص ما يتعلق منه بالموضع حرفيا ليطلع قراء الف باء على حقائق لا يتسنى لاحد الوصول اليها سوى الكاتب واحمد الله انه لم يكابر كغيره ممن يخشون الشماتة

والصديق اعظم من ذلك لانه عرف بالصراحه والصدق بين جميع اخونه ويقول الحقيقة ولو على نفسه وهاك ما كتبه بالحرف !

«لقد حملت علي يا رشيد حملة شعواء ونسبتنى الى التسرع والخطل بالرأى لانتسابي الى الحركة التى قام بها ابن السعود ولو عرفت مبلغ اليأس الذى بلغته عقب خروجنا من دمشق بعد مظاهراتها الاخيرة لما حملت على هذه الحملة الشديدة لانخراطى فى جملة المشايعين له

نعم ان عملى فى مهنتى يوم كنت فى فى مدينة حيفا كان حسنا ولم يختلف عن عملى فى دمشق ولكن السياسة العربية كانت سببا لان اولى وجهى شطر الرياض خصوصاً وانى حينما قصدت شرقى الاردن اجد روحا للعمل بل وجدت جماعة يتهافتون على الامير للاستفادة من بره او الوصول الى منصب

لذلك يممت الرياض حيث يممها كثير ممن تعرفهم وقد صادف وصولى انفضاض مؤتمر الكويت فاشتغلنا فى تهيئة الفكرة التى نشتغل فيها الان فى مكة حيث كنت فى جملة القادمين اليها مع ابن السعود واقسم لك بشرف ابائى اننى فى اسف شديد وما الحيلة وقد قدر لى الدخول معه بالعمل (ومن كتبت عليه خطى مشاها)

واذا اردت الحقيقة فكن على ثقة بان ابن السعود لا يمكن ان يكون الرجل الذى ننشده وانى على يقين بانه لا يبقى كثيرا فى مكة لان جميع عشائر الحجاز قد انقضت عليه حتى ان نفس الاشراف الذين كانوا له قوادا ورواداً قد ظهر فيهم الانقسام والتخاذل واصبح ابن السعود يخشى شرهم والكثير منهم فى مكة مسجونون وتحت المراقبة الشديدة

اما من جهة الحرب فقد قلت النقود عنده وانقبضت اليد التى كانت تمده بالمال فهو اليوم فى ضيق شديد من جهة المال وحالة مكة تعبسة جداً واكثر اهلها يبكى الحسين وابناءه ولكنهم يخافون شر ابن السعود لانه يستحل الدم بدرجة لم اتصورها من عربى مدة اقامتى فى بلاد العرب وكان الامل بعد دخولنا مكة ان نستولى على جدة الا اننا لم نتوفق حتى الان لتحقيق ذلك وقد صار محالا بعد ان توسعت القوة الهاشمية وامتدت اليها ايدى العاملين من رجال سوريا العسكريين

ومع هذا فانى كاره البقاء مع ابن السعود لانى رأيت حالة قومه الوحشية مخطرة جداً على القضية العربية فضلا عن ان المعاهدة التى نشرت فى الصحف بينه وبين البريطانيين قد اضاعت من قيمته شيئاً كثيرا حتى فى بلاده

وقد صممت على الانسحاب منه تماما والعودة الى سوريا حيث اشتغل بمهنتى الى ان يقضى الله امراً كان مفعولا »

هذا ما احببت اطلاع القراء عليه من كتاب الصديق الذى لا يسعنى افشاء اسمه او رمزه الذى ذيل الكتاب به حذرا من ان يحقق عليه السعوديون فعسى ان يرعوى دعاة الضلال عن غيهم خصوصا شيخ المنار فى مصر الذى لا يزال يكتب فى جريدة الاخبار المصرية من الجرائد المعارضة لزغلول تحت اسماء مستعارة ويتلبس لباسا بالطعن والقذف واختلاق الاخبار مما تكذبه الحقائق الجارية فى الحجاز اليوم لان جيش متبوعه الاعظم سلطان نجد اصبح بحال مضحكة ومهانة وصار اسمه اسوة متبوعه عند كل العرب مقرونا مع المستعاذ منه فى المعوذتين (انه لا يفلح كيد الخائنين)

اربد فى ٥ نيسان ٩٢٥